

8- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطى | تكملاة النوع التاسع والعالى | 03/6/3441 | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلى واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:01](#)

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم المبارك وهو اليوم الثاني من شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - [00:00:15](#)

جلس في هذا المجلس المبارك وبين ايدينا كتاب الاتقان في علوم القرآن لمؤلفه الجلال السيوطي رحمة الله تعالى هذا المجلس هو المجلس الثامن من مجالس قراءة هذا الكتاب والتعليق عليه - [00:00:29](#)

والنوع الذي بين ايدينا هو النوع التاسع وهو ما يتعلق باسباب النزول آبقي مجموعة من المسائل المتعلقة بمبحث هذا النوع وهو اسباب النزول نحن مر معنا - [00:00:46](#)

يعني المؤلف يعني توسيع وذكر عدة مسائل مهمة في اسباب النزول منها اولا تعريف سبب النزول والمؤلفات التي الفت فيه. ورد والرد على من قال انه لا طائل تحت اسباب النزول وانه من باب التاريخ - [00:01:14](#)

ثم تحدث عن عن قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب ثم ايضا تحدث عن ان من اهمية اسباب النزول انه لمعرفة سبب النزول يعرف تعرف الاية وتفهم الاية فالعلم في العلم فالعلم بالسبب - [00:01:31](#)

طريق الى معرفة العلم بالسبب واتكلم عن يعني عن حكم باب النزول هل يأخذ له هل يأخذ حكم الرفع؟ الاحاديث المرفوعة او لا واتكلم عن ايضا قول الصحابي وقول التابعي في مسألة اسباب النزول - [00:01:53](#)

والان بقى عندنا مسألة الخامسة من من مسائل هذا النوع وهو اسباب النزول او معرفة سبب النزول قال المؤلف رحمة الله قال كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الاية اسبابا متعددة - [00:02:14](#)

هذه مسألة مهمة جدا حقيقة وهي مسألة اذا كان اذا كان لسبب النزول يعني اسبابا او اذا كان الاية لها عدة اسباب في سبب انه عدة اسباب فما موقف المفسر من هذه الاسباب المتعددة - [00:02:31](#)

ما موقف المفسر منها هذه مسألة مهمة يعني دائمما يتعرض المفسر في تفسيره للاوية فيجد تحت هذه الاية عدة اسباب للنزول فما الذي يختاره منها؟ وما الذي يتركه؟ وما يعني وما طريقة التعامل مع هذه الاسباب المتعددة - [00:02:55](#)

ما طريقة التعاون معها؟ يقول آكثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الاية اسباب متعددة طريق الاعتماد لذلك ان ينظر في العبارة الواقعية

العبارة الواقعية يعني معنى هذا ان سبب النزول له صيغ وله العبارات - [00:03:17](#)

له عبارات يقول فان عبر احدهم بقوله نزلت في كذا والآخر نزلت في كذا وذكر امرا اخر وقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول ولا منافاة بين قولهما. اذا كان اللفظ يتناولهما - [00:03:40](#)

كما سيأتي تحقيقه في النوع الثامن والسبعين يعني اه اول مسألة المفسر اذا رأى ان هذه الاية يذكر يذكر عنها من اقوال الصحابة مثلا ان هذه الاية نزلت في فلان - [00:04:00](#)

والآخر يقول نزلت في فلان هذه تسمى صيغ محتملة لاي شيء محتملة ان تكون سبب نزول ومحتملة ان ان لا تكون سبب

نزول وانما يقول لك يعني هذه يعنى يشهد تشهد لها الاية - [00:04:19](#)

او تذكر حولها الاية او تتناسبها الاية وهو يذكر استشهادا ودليلا على هذه الواقعة ان الاية تناسبها وان الاية كانها نزلت فيه هذا يسمى صيغة غير صريحة الصيغة غير الصريحة فاذا عبر - [00:04:36](#)

اذا عبر المفسر او عبر الصحابي بهذه العبارة هذه عبارة غير صريحة وهذه العبارة تحمل على اي شيء يحمل على انها تفسير على انها تفسير واستشهاد ودليل فقط ولذلك يقول - [00:04:55](#)

اقول تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول طيب وده كان واذا كانت من باب التفسير فما الحكم؟ قال لا منافاة لا منافاة بين قولهما اذا كان له يتناولهما. يقول اذا كانت الاية تتناول هذه هذا هذه الاسباب سواء كان كانا سببين - [00:05:12](#)

او اكثر آلا مانع ويكون هذا من باب يعني آلا تعدد من باب التفسير من باب التفسير ومن باب الاقوال الاقوال واختلاف التنوع وان الاية يعني آلا تتحمل هذه هذه الاسباب وان الاسباب مندرجة - [00:05:34](#)

مندرجة لان كلها لانها كلها ليست سببا صريحا ليست سببا صريحا وانما هي تتحمل فهذه الصيغ المحتملة وسيأتيتنا الان عدة طرق اخرى هذا الطريق الاول اذا كانت الصيغ الواردة في سبب النزول - [00:05:58](#)

المتعددة صيغ اذا كانت صيغة محتملة فانها لا منافاة بينها ونجمعها ونجعلها تحت الاية اذا كانت الاية تتناول وتحتمل هذه الاشياء. وتكون من باب التفسير من باب التفسير والاستشهاد والدليل - [00:06:19](#)

يقول وان عبر واحد بقوله نزلت في كذا وصرح الاخر بذكر سبب وهو المعتمد الاخير لان عندنا الان صيغة محتملة وصيغة صريحة. فالمقدم الصريحة على المحتملة يقول وذاك اي المحتملة الاولى استنباط - [00:06:37](#)

والاستشهاد والا يعني استدلال على على الواقعة فقط كالاول ونأخذ بالصريح ونترك البقية او ندرج البقية على انها على انها تفسير لكن السبب الصريح هو الذي يقدم وهو الذي يعتمد. طيب - [00:07:01](#)

يقول ما مثاله سؤال مثاله ما اخرجه البخاري عن ابن عمر قال انزلت نسائكم حرث لكم في في اتيا النساء في ادبهن قال وتقديم عن جابر التصريح بذكر سبب خلافه - [00:07:19](#)

المعتمد حديث جابر لانه نقل وقول ابن عمر استنباط منه يقول وقد وهمه فيه ابن عباس حديث جابر متقدم ان اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته يقولها من دبرها جاء الولد احول. فانزل الله فانزل هذه صريحة - [00:07:37](#)

انزل الله هذى صريحة وابن عمر يقول انزلت المقدم المقدم نقول هو حديث جابر اول شيء انه في الصحيحين وحديث ابن عمر في البخاري ثانيا ثانيا ان قول يعني - [00:08:08](#)

جابر قول جابر صريح وقول ابن عمر محتمل فالصريح مقدم على المحتمل يقول يقول وذكر مثل ومثل مثل حديث جابر كما اخرجه ابو داود والحاكم هذا واضح حديث ابن عمر - [00:08:30](#)

صيغته ليست صريحة حديث جابر صيغته صريحة فالمقدم الصريح هذا واضح يقول وان ذكر واحد سببا وآخر سببا اخر يقول كانه يقول اذا كان سببه صريحا وذكر سببان في تفسير الاية - [00:08:59](#)

ذكر سببان صريحان فما الحكم؟ احنا عرفنا الان الا اذا كان احداهما اذا كان احداها فما ودعك ربك وما فانزل اذا كان اذا كان الجميع صريح فماذا نصنع - [00:09:22](#)

قال فان كان اسناد احدهما صحيح دون الاخر فالمعتمد الصريح الصريح الصحيح يقول ما مثاله؟ قال مثاله ما اخرجه الشیخان البخاری ومسلم وغیرهم عن جنبد قال اشتكتى النبي صلی الله علیه وسلم فلم یقم ليلة او ليلتين - [00:09:34](#)

فأنت امرأته فانته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما فانزل الله صريحة وفي البخاري ومسلم وخرج الطبراني وابن ابي شيبة عن حفص ابن ميسرة عن امه - [00:09:53](#)

عن امها وكانت خادم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان جروا دخل بيت النبي صلی الله علیه وسلم فدخل تحت الشريفة مات فمكث النبي صلی الله علیه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي - [00:10:14](#)

وقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله جبريل لا يأتيني وقلت في نفسي لو هيأت البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير وخرجت الجرو جاء النبي صلى الله عليه وسلم والجار الجار صغير الكلب - [00:10:26](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم يرعد لحيته وكان اذا نزل عليه اخذته الرعدة فانزل الله فانزل هذى صريحة فانزل الله والضحى الى قوله ففترضى هذى صريحة وهذى صريحة لكن الاولى في البخاري ومسلم والاخرى لا - [00:10:44](#)

ليست في البخاري ولا مسلم ماذا قال ابن حجر؟ وماذا قال آآ السيوطي؟ قال قال ابن حجر في في شرح البخاري فتح الباري قال قصة ابطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة - [00:11:06](#)

لكن كونها سبب نزول الاية غريب وفي اسناد من لا يعرف فالمعتمد ما في الصحيح وهو ان المرأة التي جاءت للنبي قالت ما ارى شيطانك الا قد بركة وقلنا اذا الان عندنا - [00:11:20](#)

عندنا الان الصريح الصحيح يقول الصريح الصحيح يقول ومن امثاله ايضا ما اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره الله ان ان يستقبل بيت المقدس - [00:11:39](#)

فرحة اليهود فاستقبلها فبضعة اش؟ بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعوا الله وينظر الى السماء فانزل الله كلوا وجوهكم ثغرة وارتبا من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم الا التي كانوا عليها - [00:12:07](#)

فانزل الله قل للماء قل لله المشرق والمغرب وقال واينما تولوا فثم وجه الله الشاهد عندنا ايها الاخوة فاينما تولوا فثم وجه الله. هذه نزلت بسبب ان اليهود ارتبا لما حولت القبلة الى الى الكعبة - [00:12:25](#)

وهذا رواه ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة وهو اسناد صحيح يقول هذا الاول الان. عند في نزول فاينما تولوا فثم وجه الله. قال واخرج الحاكم وغيره عن ابن عمر - [00:12:49](#)

قال انزلت فاينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما توجهت بك راحيتك في التطوع في السفر وهذا ايضا سنه صحيح الان عندنا فاينما تولوا فثم وجه الله نزلت في تحويل لما حولت القبلة اعتراض اليهود - [00:13:06](#)

او انها نزلت في صلاة النافلة في السفر. طيب هذا الثاني. طيب نشوف الثالث يقول واخرج الترمذى وضعفه من حديث عمر اما من حديث عامر ابن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة - [00:13:32](#)

ولم ندري اين القبلة؟ فصلى كل رجل منا على حياله يعني على اجتهاده لما اصبحنا ذكرنا ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت اينما تولوا فثم وجه الله هذى هذا سبب نزول ثالث - [00:13:47](#)

اخراج الدارقطني نحوه من حديث جابر بسند ضعيف ايضا واخرج ابن حجر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قولوا الى اين؟ فنزلت اينما تولوا فثم وجه الله - [00:14:05](#)

وهو مرسل هذا الرابع الدعاء قالوا اخرج عن قداده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا لكم قد مات فصلوا. يعني النجاشي - [00:14:26](#)

وصلوا فصلوا عليه. فقالوا انه كان لا يصلى الى القبلة. انه كان لا يصلى الى القبلة فنزلت معضل غريب جدا يعني سبب نزول اينما تولوا فثم وجه الله في النجاشي - [00:15:02](#)

في النجاشي قال قال السيوطي بهذه فهذه خمسة اسباب مختلفة واظعفها الاخير لاعظاله لانه عظاله ثم يقول البعض الماء يقول الذي سقط من اسناده راويا متوايلان فاكثر هذه خمسة اسباب اضعافها الاخير لاعظاره ثم ما ثم ما قبله - [00:15:23](#)

ما قبله الذي هو مجاهد في الدعاء بارساله لانه مرسل ثم ما قبله قال لضعف راويه ما قبله لضعف لضعف راويه وهو حديث آآ الذي صلوا في ليلة مظلمة صلوا في ليلة - [00:15:58](#)

مظلمة والثاني صحيح. قال لكنه قال الثاني صحيح لكنه قال انزلت في كذا هو حديث ابن عمر حديث ابن نزلت في صلاة النافلة على الراحلة في السفر. قال ولم يصرح بالسبب والواول صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السبب - [00:16:17](#)

وهو المعتمد وقصة ان اليهود لما نزل لما حولت القبلة قالوا ما ولاهم عن قبلة التي كانوا عليها فانزل الله فانزل الله والله المشرق والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله - [00:16:42](#)

اذا عندنا خمسة اسباب ما هو ضعيف وفيه ما هو صلي ما هو ليس بصريح ك الحديث ابن عمر وفيها ما هو صحيح صريح فالمقدم الصحيح الصريح هذه كلها ايتها الاخوة والاخوات - [00:16:58](#)

كيف يتعامل المفسر اذا كانت الاسباب متعددة يقول من امثالته ايضا ما اخرجه ابن مردويه ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال - [00:17:16](#)

العكرمة اي مولى ابن عباس وسعيد ابن جبير عن ابن عباس قال خرج امية ابن خلف وابو خرج امية ابن خلف وابو جهل ابن هشام ورجال من قريش فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد - [00:17:34](#)

تعالى فتمسح بالهتبا وندخل معك في دينك وكان يحب اسلام قومه ورق لهم يعني يعني كانه الان معهم الان انزل الله وان كانوا ليفتونك عن الذي اوحينا اليك - [00:17:55](#)

فانزل الله صريحة من طريق العوفي عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم الجن سنة حتى يهدى للهتبا فاذا قبضنا الذي يهدى لها احزناه ثم اسلمنا فهم ان يؤجلهم فنزل - [00:18:16](#)

صريحة فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف الاول يقتضي نزولها بمكة واسناده حسن عندنا اسناد حسن وشاهد وهو نزولها في مكة سورة مكية الاسراء وهذه متأخرة جدا وهو - [00:18:35](#)

وهو يعني عام عام الوفود سنة التاسعة ولو اشاهد الاول عند ابي الشيخ آ ابن حيان الاصبهاني صاحب التفسير المشهور عن سعيد بن جبير يرتفقى به الى درجة الصحيح فهو المعتمد - [00:18:56](#)

وهو المعتمد اذا عندنا الان اذا اذا كانت اسباب النزول كلها محتملة هذه التفاسير وتدرج تحت الاية اندرجت اذا كانت احدى هذه الروايات صريحة والمقدم الصريح اذا كانت كلها صريحة - [00:19:17](#)

المقدم الصحيح المقدم الصحيح هذه الان الحالة الرابع السؤال الرابع او الرابعة يقول ان يستوي الاسنادان في الصحة اذا كانت كلها صريحة صحيحة ما العمل؟ ما العمل؟ قال ويرجح احدهما بكون راويه حاضر القصة - [00:19:42](#)

او نحو ذلك من وجوه الترجيحات يعني البحث عن قرائين اذا كانت الروايات صريحة وصحيحة نبحث عن قرائين وترجيحات. قال مثل ما اخرجه البخاري عن ابن مسعود البخاري في صحيحه - [00:20:08](#)

عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لو سألتموه وقالوا حدثنا عن الروح وقام ساعة ورفع رأسه فعرفت انه يوحى اليه - [00:20:23](#)

حتى صعد الوحي ثم قال قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلا وآخر الترمذى وصححه عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل - [00:20:41](#)

هذا رواه الترمذى رواه الترمذى وصححه ابن عباس قال اعطونا قالت قريش يعني قريش ذهبت الى اليهود وقالت اعطونا شيئا نسأل هذا الرجل يعني محمدا وقال سلوا فقال يعني اليهود فقالت - [00:21:07](#)

عن الروح قال فسألوه فانزل الله فانزل الله ويسألونك عن الروح وهذه القضية انها نزلت من مكة والاول خلافه هذا يقتضي انها نزلت مكة والسورة مكية وهذا الحديث اخرجه البخاري وهو صريح - [00:21:23](#)

وصريح والاول الاول اخرجه هذا اخرجه الترمذى هذا اخرجه الترمذى الثاني حديث ابن عباس في قصة اه قريش اليهود والاول قصة اليهود في المدينة رواه البخاري عن ابن مسعود الشاهد عند ابن مسعود معه هو الذي حاضر القصة - [00:21:44](#)

وهي صريحة وهي صريحة عندنا صحيح صريح ومعه شاهد وعندنا اقل صحة وصريح المقدم ما هو اصح وما معه شاهد ما هو اصح ومعه شاهد قال قال السيوطي وقد رجح بان ما رواه البخاري اصح من غيره - [00:22:05](#)

وبان ابن مسعود كان حاضر القصة هي الحالة الرابعة اذا كانت الروايات الصريحة اذا كانت الروايات صريحة تبحث عن

قرائن ومرجحات الحال الخامس قال ان يمكن نزولها عقب السببين او الاسباب المذكورة. يقول قد تكون الاسباب متعددة -

00:22:31

ويكون نزول الاية بعد هذه الاسباب التي تعددت يحتمل ان الاسباب تعددت لا مانع من تعدد الاسباب يقول اول الاسباب المذكورة بان 00:22:54
بان لا تكون معلومة التباعد. يقول الزمن يكون الزمن قريب. يعني -

وقد وقع كذا وحصل كذا وكلها متقاربة الازمان. ثم بعد ما حصل هذه الامور كلها جاءت الاية ونزلت جاءت الاية 00:23:14
ونزلت يقول كما في الآيات السابقة -

فيحمل على ذلك يقول نقول اذا تعددت تكون معلومة يعني لا تكون معلومة التباعد كما في الآيات السابقة. الآيات السابقة معلومة 00:23:37
التباعد قصة ابن مسعود في المدينة مع اليهود وقصة -

قريش لما جاءوا الى اليهود هذه في مكة وبعيدة التباعد فلا يصلح ان نقول تعدد الاسباب الزمن بعيد اما هنا لا الزمن متقارب. يقول 00:24:03
اذا كان الزمن متقاربا والروايات صحيحة وصريحة -

قال فيحمل على ذلك يعني انها تعددت الاسباب فيها يقول مثاله اخرجه البخاري من طريقه عن ابن عباس ان هلال ابن امية قدف 00:24:22
امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء -

وقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك. فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة. فانزل 00:24:37
الله والذين يرمون فانزل الله في البخاري -

حتى بلغ ان كان من الصادقين وآخر الشياخان عن سعد بن عاصم قال جاء عويمرا الى عاصم ابن علي فقال اسأل رسول الله العجلاني 00:24:50
 جاء الى عاصم قال يا عاصم اسأل رسول الله -

ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتل به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فعاب المسائل عاب النبي 00:25:12
المسائل يعني لماذا تسألون عن هذه الاشياء -

واخبر عاصم هويمرا يعني اخبره بذلك. فقال والله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسأله. يعني جاء عويمرا بنفسه فاتاه فقال 00:25:27
له انه قد انزل فيك وفي صاحبتك قرآن -

يقول السيوطي نعم الحديث قال جمع بينهما بان اول من وقع له ذلك هلال. وصادف مجيء عويمرا ايضا فنزلت في شأنهما جميما مع 00:25:47
والى هذا الجناح النووي وسبقه الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد. الروايات كلها صحيحة -

وان كان احدهما اصح لانه في المتفق عليه الرواية الصحيحة وصريحة وصريحة ولكن لما كان لما كان الزمن متقالبا جمع بينهما جمع 00:26:09
بينهما يقول ذكر ذلك النووي لكن الخطيب سبقه فقال لعلهما -

اتفاق لعله لعله ما اتفق لهما ذلك في وقت واحد وآخر البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر لو رأيت 00:26:30
مع امي القرورمان يعني زوجة ابي بكر -

رجلا ما كنت فاعلا به قال شرًا يعني ساصنع به شرًا قال فانت يا عمر كنت اقول لعن الله الاعجز وانه لخبيثان الذي يعجز عن ان 00:26:46
ينتقم وانه لخبيث. فنزلت فنزلت الاية -

قال ابن حجر ولا مانع من تعدد الاسباب فقد تكون ايات اللعان نزلت لهذه الاسباب كلها الله اعلم طيب يقول الحال السادس اذا 00:27:04
قلنا الروايات الصريحة اذا كان اذا كانت محتملة هذى تحمل على التفسير -

اذا كانت احداهما صريحة تقدم الصريحة اذا كانت احدي الصريحات الروايات الصريحة احدي هذه الروايات الصالحة اصح قدم 00:27:23
الصحيح. اذا كانت هناك قرائن قدمت قرينة. اذا امكننا ان تكون الامور متقاربة -

نزلت لعدة اسباب طيب الحالة الثالثة قال الا يمكن ذلك يمكن ان تكون متقاربة ولا يمكن ان تكون الاسباب كلها متعددة فاما نصي 00:27:39
لا يمكن ذلك فيحمل على تعدد النزول على تعدد النزول وتكرره. يعني نقول نزلت في -

هذا في فلان ثم بعد الزمن نزلت في فلان فيكون نزول الاية قد تكرر وهذا ضعفه كثير من اهل العلم. تكرر النزول لا حاجة له ولا يوجد

في القرآن آية نزلت متكررة الا نادرا كالفاتحة مثلا - [00:28:02](#)

او شيء قليل لكن الصحيح ان عدم الاصل عدم التكرر يقول مثالهما اخرجه الشيخان عن المسيب قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنه ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية. فقال اي عم قل لا الله الا الله ا حاج لك بها عند الله - [00:28:18](#)

وقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اترغب عن من عن ملة عبد المطلب فلم ينزل فلم يزلا يكلمانه حتى قال هو على ملة عبد المطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك - [00:28:43](#)

ما لم ما لم انهى عنك ونزلت ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا المشركين طيب هذه الاية الان نزلت وهي صريحة في قصة وفاة عم النبي صلى الله عليه وسلم ابي طالب - [00:29:01](#)

وهي في البخاري ومسلم. طيب يقول واحرج الترمذى وحسنه عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهم مشركان فقلت تستغفر لابويك وهم مشركان وقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك. فذكرت ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت - [00:29:19](#)

طيب يقول واحرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناداه طويلا ثم بكى. فقال ان القبر اذا جلست عنده قبر امي. واني استأذنت ربي - [00:29:39](#)

الدعاء لهما فلم يأذن لي خوف الدعاء لها في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل الله فانزل علي ما كان النبي اي ما كان النبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين - [00:29:57](#)

وجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول. بتعدد النزول هذا رأي السيوطي يقول ان سبب نزول اه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين اما نزلت في ابي طالب او نزلت في الرجل الذي كان يدعو لابويه - [00:30:24](#)

او نزلت في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لامه يقول قد تكون تعدد النزول تعدد النزول في ذلك ومن امثلة ايضا ما اخرجه البيهقي والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد - [00:30:44](#)

وقد مثل به فقال لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم واقف واقف على من؟ واقف على قبرى او واقف على حمزة على حمزة - [00:31:07](#)

في خواتيم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. الى اخر السورة واحرج الترمذى هذا الحديث هذا الحديث البخاري البزار اخرجه البيهقي والبزار وهو حديث ضعيف حدث ضعيف - [00:31:23](#)

البيهقي اخرجه في الدلائل والبزار وهو رواية ضعيفة رواية هذى ان النبي قال لا امثلن بسبعين هذه رواية ضعيفة واحرج الترمذى والحاكم عن ابي ابن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة - [00:31:47](#)

منهم حمزة فمثلوا به فقالت الانصار لا فان اص比نا منهم يوما مثل هذا لنربين لنزيدن عليهم. فلما كان يوم فتحي مكة فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم - [00:32:08](#)

مظاهره تأخير نزولها الى الفتح وفي وفي الحديث الذي قبله نزولها باحد ايضا في المدينة الصورة مكية قال ابن الحصار ويجمع بينهما ويجمع بانها نزلت اولا بمكة قبل الهجرة مع السورة لانها مكية - [00:32:31](#)

ثم نزلت باحد ثم نزلت اثم يوم الفتح. تذكيرا من الله لعباده وجعل ابن كثير هذا القسم اية الروح التي مرت بقصة ابن مسعود ومع اهل مكة تعدد تعدد آن النزول لعدة اسباب لعدة اسباب - [00:32:52](#)

ومثل ما ذكرنا اصلا يعني هذه القصة قصة وان عاقبتم الرواية الاولى ضعيفة فلا يحتاج بها والثانية والثانية يعني التي رواها الترمذى والحاكم ايضا الترمذى قال حديث حسن غريب وان كان يعني بعض المعاصرین صحق اسناده - [00:33:12](#)

وايضا المستدرک صححه الذهبي وافقه الذهبي يعني قد يكون اقوى من الاول اقوى من الاول وال الاول الان نعم الله اعلم يعني يعني الاصل الاصل عدم تعدد النزول هو الاصل عند نطاق ضيق - [00:33:36](#)

لكن هنا لا لا نستطيع ان نلرأ الى انها يعني سورة النحل نزلت بمكة هذه الاية هذه قد تكون مثلا تأخير نزولها يوم الفتح.

ان صحت الرواية ان صحت والا الاصل عدم الاصل ان عدم يعني - 00:34:15

الاصل ان السورة تنزل كاملة وان الاية اذا كانت لها سبب نزول صريح وصحيح اخذنا ان كان ضعيفا فلانبني عليه طيب يقول اه يعني هذا الان يتضح لنا الامر - 00:34:34

اذا كانت الاسباب متعددة فما الحكم ما موقف المفسر منها نقول ان كانت الاسباب ليست صريحة ليست صريحة تحمل على ان تفسير ان كان فيها صريح اخذ بالتصريح - 00:34:50

كانت الرواية الصريحة اخذ بالصحيح كانت كلها صريحة اخذ بالقرائن ومن يحضر القصة ان كانت ليس هناك قرائن وكلها صريحة

صريحة نظرنا فيها فان كانت متقاربة الزمن جعلناها من تعدد الاسباب جعلناها من تعدد الاسباب اذا لم نجد - 00:35:04

تقريبا في الزمن فنجعلها من من يعني تعدد النزول وهو وهو يعني اضعف التوجيهات اضعف التوجيهات هنا فقط نبه المؤلف يقول قد يأتي في اسباب النزول عبارة او نزل او تلى - 00:35:27

او ذكر او استشهد او استدل هذى كلها لا تعدد من اسباب النزول يقول قد يكون في احدى القصتين فتلع الراوي فيقول فنزل مثال اخرجه اخرجه الترمذى وصححه عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:50

وقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السماوات على يعني على اصبع والاراضين على ذي على ذهن. والماء على ذه والجبال على ذه. وسائل الخلق على ذهن فانزل الله - 00:36:12

فانزل الله فانزل الله وما قدر الله حقا والحديث في الصحيح لفظ فتلى بدل نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم والصواب وهو الصواب فان الاية مكية. الاية في سورة الانعام مكية. ويكون النبي صلى الله عليه وسلم تلاها واستشهد بها - 00:36:27

واستدل بها فليست من اسباب النزول يقول ايضا من امثاله ايضا ما اخرجه البخاري عن عن انس قال سمع عبد الله بن سمع عبد الله من سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني سائلك عن ثلاث - 00:36:49

لا يعلمهم الا نبي ما اول اشراط الساعة؟ وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال قال اخبرني جبريل بهن انفا قال جبريل قال - 00:37:06

قال جبريل؟ قال نعم. قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزل فانه نزل فانه نزله على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية ردا على قول اليهود ولا يستلزم - 00:37:21

ذلك نزولها حينئذ يعني هذه الاية اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم ردا على الهدى كانه شاهد ليس تلزم النزول ولا يستلزم نزوله حينئذ قال وهذا هو المعتمد فقد صح في نزول - 00:37:48

في سبب في سبب نزول القصة قصة غير قصة ابن سلام طيب طيب عندها التنبية يعني طيب ذكر السيوطي بعد ذلك تنبية ذكر تنبيةها فقال عكس ما تقدم عكس ما تقدم - 00:38:03

ان يذكر سبب واحد في نزول ايات متفرقة يقول قد تكون الايات كثيرة والسبب واحد يعني يكون هناك صاحبى مثلا يسأل عن شيء فتنزل عدة ايات فيه يقول ولا اشكال في ذلك. فقد ينزل في الواقعه الواحدة ايات عديدة. في سور شتى. مثال ما اخرجه ما اخرجه الترمذى والحاكم - 00:38:30

عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فانزل الله فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع واحرج الحاكم عنها ايضا قالت يا رسول الله يذكر الرجال ولا تذكر النساء - 00:38:55

انزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت اني لا اضيع عمل منكم من ذكر او انشى واحرج ايضا عنها انها قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء. وانما لنا نصف الميراث. فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله - 00:39:12

به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات يعني هذه كلها نزلت في من؟ نزلت في ام سلمة رضي الله عنها قالوا من امثاله ما اخرجه البخاري من حديث زيد ابن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين

والمجاهدون في سبيل الله - 00:39:31

وجاء ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل غير واخرج ابن ابي حاتم عن زيد ابن ثابت ايضا قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:51

فاني لواضع قلم على اذني اذ امر بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعمى وقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى؟ قال فنزلت ليس على الضعفاء - 00:40:06

يعني غير اولى الضرر وليس على الضعفاء كلها نزلت لسبب واحد قال ومن امثاله ما اخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل - 00:40:22

حجرة فقال انه سيأتيكم انسان ينظر بعيني شيطان رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما نشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فلحفوا بالله ما قالوا حتى جاوز عنهم حتى تجاوز عنهم - 00:40:35

فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا واخرج الحاكم واحمد بهذا اللفظ واخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ان هذا الرجل نزلت في اية التوبة وآية المجادلة - 00:41:00

يقول تنبئه تأمل ما ذكرته لك في هذه في هذه المسألة وشدد به يديك فاني حررته واستخرجته بفكري من استقراء صنبع الائمة ومتفرقات كلاتهم ولم اسبق اليه يعني هذه دائما معرفة عبارة السيوطي رحمه الله - 00:41:18

انه يعني دائما يأتي بمثل هذه العبارات التي يعني يفهم منها انه يعني اجتهد وفعل اشياء لم يسبق اليها والحقيقة انه اجتهد رحمة الله وفعلا يعني له له يعني جهود واضحة - 00:41:43

عمل وجمع وفاء وجمع اشياء متفرقة ورتب واستقرأ وحرر وكل هذه الاعمال فعلها لكن لا يقال انه لم يسبق لهذا قد يسبق والله اعلم طيب عندنا ايها الاخوة والاخوات مبحث يعني ليس بالطويل نريد ان ان لا نقف معه كثيرا لانه متعلق متعلق - 00:42:03

باسباب النزول وهو النوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة على لسان بعض الصحابة وهذا يعرف وهو مشهور عن عمر بما يسمى بموافقات عمر يعني قد يكون عمر يتكلم عن شيء - 00:42:27

يكون عمر سببا في نزول هذه الآيات وموافقة عمر معرفة اوصلها بعضهم الى خمسة عشر او خمسة عشر موافقة افرادها بالتصنيف جماعة ذكر المصنف هنا وقال اخرج الترمذى عن ابن عمر ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه - 00:42:47

قال ابن عمر ما نزل بالقرآن امر قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر اخرج ابن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن واخرج البخاري وغيره عن انس قال - 00:43:09

قال عمر وفقت ربي في ثلاث ايات اي في ثلاثة يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت وقلت يا رسول الله ان نسألكم يدخل عليهن البر والفاجر - 00:43:28

ولو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة وقلت لهن عسى ربي ان طلcken ان يبدلها ازواجا خيرا منك. فنزلت الآية كذلك - 00:43:40

على لسان عمر وجاء في مسلم عن ابن عمر عن عمر قال وفقت ربي في ثلاثة في الحجاب وفي اساري بدر وفي مقام ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر وفقت ربي او وافقني ربي في اربع - 00:43:55

نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين قال فلما نزلت قلت انا يعني عمر فتبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى - 00:44:15

كان يهوديا لقي عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر الذي يذكر صاحبكم عدو لنا وقال عمر من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. قال فنزلت على لسان عمر - 00:44:31

واخرج سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال سبحانه هذا بهتان عظيم. فنزلت

كذلك واخرج ابن اخي ميمي في فوائد عن سعيد ابن ابن مسيب - 00:44:51

قال كان رجلان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع شيئاً من ذلك قال سبحانك هذا بهتان عظيم زيد ابن زيد ابن حارثة وابو ايوب فنزلت كذلك واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة - 00:45:09

قال لما ابطأ على لما ابطأ على النساء الخبر في في احد خرجنا يستقبلن فإذا رجلان مقبلان على بغير فقالت امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال حي - 00:45:26

خالد فلا ابالي فلا ابالي ان يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت يعني على لسانها. ويتخذ منكم شهداء وقال وقال ابن سعد في الطبقات ان الواقدي - 00:45:44

حدثني ان ابراهيم بن محمد بن شرحبيل العبدلي عن ابيه قال حمل مصعب ابن عمير اللواء يوم احد وقطعت يده اليمنى فأخذ اللواء بيده اليسرى. وهو يقول وما محمد الا رسول قد خرجت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم - 00:46:02

ثم قطعت يده اليسرى وحنى على اللواء وضمه الى صدري وهو يقول وما محمد الا رسول الاية. ثم قتل فسقط اللواء قال محمد ابن شرحبيل ابن شرحبيل وما نزلت هذه الاية - 00:46:21

وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول الله. يومئذ حتى نزلت بعد ذلك يقول تذنيب يعني خاتمة يقول يقرب من هذا ما وردنا في القرآن على لسان غير الله كالنبي صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة غير مصرح باضافته اليهم - 00:46:41

ولا محكي بالقول هذا كثير جداً يقول كقوله قد جاءكم بصائر من ربكم فان هذا وارد على لسانه صلى الله عليه وسلم في قوله اخرها وما انا عليكم بحفيظ - 00:47:07

وقوله افغير الله ابتغي حكماً هذا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وانه وارد ايضاً على لسانه. وقالوا وما وما نتنزل الا بامر ربنا قال وارد على لسان جبريل - 00:47:20

وما منا الا مقام معلوم وما منا الا له مقام معلوم وانا نحن الصافون وانا لنحن المسبحون. وارد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين وارد على السنة العباد - 00:47:32

الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الایتان الاولى يعني يصح ان يقدر فيهم قل قل قد جاءكم بصائر بخلاف الثالثة والرابعة على اللسان الملائكة او نعم طيب عموماً هذا بحث واسع لو بحثنا في الايات - 00:47:46

بحث واسع في الملائكة وفي الانبياء في ادم وفي النساء وفي مريم وكثير جداً عموماً الى هنا الى هنا نقف عند يعني نهاية النوع التاسع اكمال النوع التاسع وايضاً النوع العاشر - 00:48:09

ونقف عند النوع الحادي عشر وهو ما يتعلق بتكرر النزول. وهذه المسألة مرت معنا قبل قليل في اسباب النزول في اسباب النزول هي تكرر سبب نزول او لا وعرفنا ان القول في تكرر النزول قول - 00:48:28

يعني لا نلجم اليه الا في نطاق ضيق جداً. والاصل عدم التكرر طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم يعني نستكمل وندخل الى النوع الحادي - 00:48:46

الحادي عشر وهو ما يتعلق بتكرر النزول والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خير على انصاتكم ومتابعتكم والله الموفق طبعتم والله الموفق طبعتم - 00:48:59

والله الموفق والله الموفق طبعتم والله الموفق طبعتم والله الموفق طبعتم والله الموفق - 00:49:17